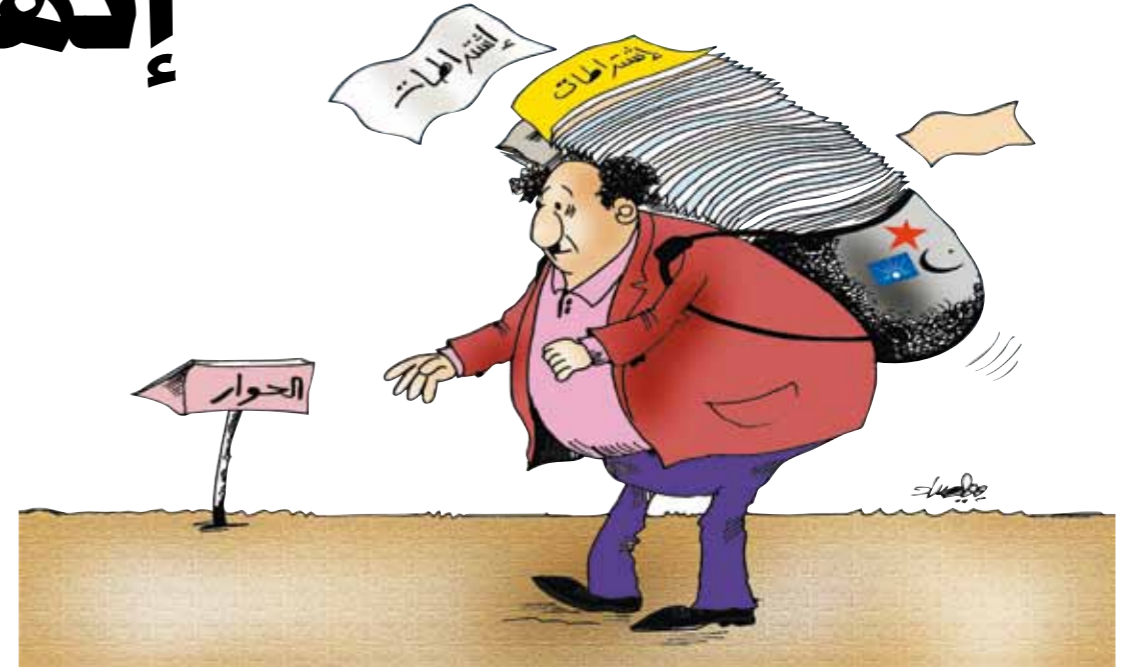


# إنهاء أعمال الحوار ضرورة وطنية ودولية

إن الأوان لانتهاء أعمال مؤتمر الحوار الوطني ولو تطلب ذلك دفع خارجي ليستكمل مهامه أو كما يقال في الشارع اليمني أن بعض الأطراف المتحاورين في موفيميك يحتاجون إلى جرعة منشطات إضافية بعد أن استرخت أجسادهم وخملت عقولهم وتزايديت أعداؤهم ووعودهم ومغالطاتهم ولا يريدون إغلاق هذه الشركة الاستثمارية... خلافاً إلى عدم اكتراث بعضهم بخطورة التنازلات التي تواجهها البلاد والدور الذي يجب أن يقوموا به لانقاذ اليمن من نيران حرب تزداد اتساعاً وسياسة نهب للمال العام وتدمير ممنهج لمؤسسات الدولة..

محمد شرف الدين



المهام التي نصت عليها المبادرة الخليجية وأليتها التنفيذية التي شارفت على نهاية العامين منذ توقيعها.

وكان الدكتور يحيى الشيعبي ممثل المؤتمر الشعبي العام في لجنة التوفيق قد استعرج النتائج التي حققها مؤتمر الحوار.. مؤكداً أن مؤتمر الحوار قد انجز 6 تقارير تم التوافق عليها فيما تعكف اللجنة على إنجاز التقرير السابع الخاص بفرق العدالة الانتقالية والمصالحة الوطنية..

مداخلة الدكتور يحيى الشيعبي أربكت بعض الأطراف خصوصاً تلك التي كانت تسعى إلى إفساح مؤتمر الحوار عبر أساليب تامة محاولة تحميل المؤتمر الشعبي العام المسؤولية بأنه المعرقل للحوار..

وجاء موقف المؤتمر الشعبي العام وكلمة الدكتور الشيعبي لتضع سفراء الدول الراحية أمام خطوة تمديد أعمال مؤتمر الحوار بعد أن انفضحت أساليب التضليل التي سعت أطراف سياسية إلى افتعال إزمات بعيدة عن قضايا وموضوعات الحوار..

إلى ذلك اعتبر مراقبون سياسيون البيان الصادر عن سفراء الدول العشر الراحية للمبادرة الخليجية بمناسبة الذكرى الثانية للتوقيع على المبادرة الخليجية وأليتها التنفيذية رسالة شديدة موجة للأطراف التي تسعى إلى الخروج عن المبادرة الخليجية..

مؤكد أن مضمين البيان الذي وزعته سفارة أمريكا لوسائل الإعلام قد قطع الطريق على أصحاب المشاريع الصغيرة الذين يسعون إلى تبني مبادرة بدلية للمبادرة الخليجية كما أن تشديد السفراء على عدم تمديد أعمال مؤتمر الحوار الوطني وسرعة إنجاز مهامه في أسرع وقت جاء كرد قوي على الذين يروجون إلى التمديد المفتوح للحوار باختلاف وتبديرات واهية..

وأوضحت المصادر أن مطالبة سفراء الدول الراحية أطراف الحوار بسرعة التوصل إلى اتفاق عاجل يتضمن المبادئ العامة لبناء مستقبل البلاد وبما يشكل أساساً لعمل لجنة أعداد الدستور كما هو منصوص عليه بالمبادرة الخليجية وأليتها تأكيداً على مواقف الدول الراحية أنه لا خروج عن المبادرة الخليجية وأليتها.



يكون بمستطاع مؤتمر الحوار أو الدول الراحية للمبادرة عمل شيء، خصوصاً والدول العشر قد عجزت عن أي فعل وفشلت ضغوطاتها حتى من السماح لسيارات الصليب الأحمر الدولي دخول دماج لاسعاف الجرحى..

يبدو أن أحداث صعدة قد أحدثت تغييراً واضحاً في عمل سفراء الدول الراحية للمبادرة الخليجية ولنلمس ذلك من خلال كلمة السفير الفرنسي بصنعاء، فورك جيليه والذي التقي كلمة نيابة عن ممثلي الدول الراحية في اجتماع سفراء الدول العشر الأربعة المنع في لجنة التوفيق حيث حدثت مفاوضات الحوار الوطني على سرعة إنجاز ما تبقى من مهام وموضوعات وذلك لحاجة اليمن والمجتمع الدولي لأن يروا مخرجات عاجلة تسهم في الانتقال بالأوضاع إلى أرضية تساعد على تجاوز المعضلات القائمة من خلال استكمال

تجارب الإقصاء والاحتجاث والتسريح والتصفيح الآخر قد فشلت في العراق ومصر وليبيا وتونس وفجرت صراعات داخلية ستكون لها انعكاسات خطيرة على الأمن والسلام الدولي على المدى البعيد، كما أنها حولت دول منطقة الشرق الأوسط إلى ساحة للعنف بين القوى السياسية، وهو صراع مؤقت لكنه سيتحول إلى انفجار هائل ضد القوى الدولية والمصالح الغربية.. وما انعدام السفير الأمريكي في ليبيا، إلا رسالة واضحة يجب أن يفهمها الغرب إضافة إلى ثورة الشعب المصري ضد حكم الإخوان المدعوم أمريكياً وتزكياً وإذا لم يتم فهم هذه الرسائل فالقوضي سنعم العالم.

أن مؤتمر الحوار الوطني في اليمن إذا لم يمهأه فسيقود إلى تفجير بؤر صراع بين قوى متطرفة جديدة، وما أحداث صعدة إلا صورة لوحشية العنف الذي ستمتد نيرانه إلى كل اليمن، ولن

إن تحرك سفراء الدول العشر الراحية للمبادرة الخليجية بدأ يشق طريقه بسرعة لتحقيق أهداف وغايات مؤتمر الحوار، بعد أن تجاوزت المدة المحددة له وزاد إلى الستة الأشهر المخصصة له شهرين وعلى الرغم من ذلك فلم تتوصل الأطراف المتحاورين إلى حلول وخاصة للقضايا المعقدة أمام طاولة المتحاورين..

لقد اعطت 60 يوماً الإضافية لمؤتمر الحوار الوطني دروساً للاستفادة منها في التعامل مع الأزمة والحوار أو أي قضايا شائكة مماثلة في أي دولة في العالم ومن ذلك أن التمديد للحوار بين أطراف الأزمة في اليمن أو غيرها، يعني انتكاسة للتسوية السياسية.. وفتح الأبواب لانحرف الحوار عن مساره بإضافة تعقيدات وعراقيل جديدة سواء على مستوى فرق الحوار أو على مستوى الميدان، أو في إطار إدارة الدولة كذلك.

والخطر الذي يواجهه مؤتمر الحوار الآن هو أن الأطراف المعرقلة نجحت أولاً في تمديد مدة مؤتمر الحوار، وهذا كان مستحباً بالنسبة لهم لفتح تمديدات جديدة، إضافة إلى تفجير قضايا وموضوعات مخالفة للمبادرة الخليجية وأليتها التنفيذية المزمعة وقراري مجلس الأمن ومن ذلك محاولة أطراف في المشترك تمرير مشروع قانون العزل السياسي وكذلك إلغاء قانون سيادي وهو قانون الحصانة وغير ذلك.

كما أن التمديد فتح المجال أمام مكون الحراك وغيره إلى رفع سقف مطالبهم والإصرار على خيار الانفصال.. والحال نفسه بالنسبة لتلك العراقل المفتعلة في بعض الفرق ومنها فريقا المصالحة والعدالة الانتقالية وبناء الدولة.

أن صورة المشهد السياسي الراهن لا تبعث على التفاؤل أبداً وإذا لم يتم اختتام أعمال مؤتمر الحوار الوطني في أقرب وقت فاليمن تسير إلى خيارات العنف وهذا مؤشر خطير لفشل أية تجربة انتقال سياسي سلمي عبر الحوار على مستوى العالم وليس في اليمن فحسب.. وبالتالي سيضعف ذلك على حل قضايا عربية مماثلة عبر الحوار مثل سوريا وتونس وليبيا..

إن ضرورات نجاح الحوار تتطلب دعم ومساندة خارجية حيث إن

## قضايا الشباب وتطلعاتهم



صلاح أحمد العجلاي

\* قيادات الأحزاب السياسية في بلادنا تتحدث عن الشباب وتعتبرهم مجرد أدوات طيعة لهم في المراحل الانتخابية، وتجاهلهم في بقية الفترات والمراحل والمنعطفات والاستحقاقات وبعض هذه القيادات وتقص قيادات أحزاب اللقاء المشترك وشركائه في الوهم كما قال أحدهم وهو عضو لهذا التكتل في محافظة حضرموت قال نحن فقط «شركاؤهم في الوهم» الذي صنعه وأغروا الشباب به لأننا في النهاية نكتشف أن هناك فصل واحد متحكم في اللقاء، وله وحده كل الاستحقاقات والتعيينات والامتيازات والأراضي والمساحات والشواطئ ومساحات المدارس والمصالح العامة!

\* أوضاع الشباب أو تحديداً شباب الأحزاب تصعب على كل من يراقبها ويتابعها لأن بعض هذه الأحزاب هي أحزاب غير ديمقراطية بالمرءة... بل وهي تسلطية في داخلها... ولذلك نراها لا تجدد دماءها، ولا تغير سلوكها تجاه الآخر ولا تمتلك الرغبة لتغيير سلوكها ومواقفها من شبابها الذين ينظفون تحت لواء تنظيمهم، وقد يما صدق القول عليهم: «من ليس فيه خير لانه لن يكون فيه خير لخالته».

\* المصيبة أن أبرز قيادات هذه الأحزاب هم كبار السن ليس هذا فحسب، ومن يعبدون مصالحهم الشخصية بمعزل عن مصالح الناس يعتمدون على الكذب والفتوة ويقبلون ظهر المعلن لأجديات المسؤولية الوطنية وأسط قيم الديمقراطية والعدالة والمساواة وإنصاف الشباب ومنحهم فرص المشاركة السياسية في وطنهم العزيز!!

\* من باب التذكير فقط نقول تجدر الإشارة إلى حالة الإحباط الشديد التي أصابت قاعدة عريضة من شباب الأحزاب والشباب المستقلين وهم يرون زملاءهم الذين دفعوا بهم إلى المواجهات يتخلون عنهم منفردين بزمايا مؤتمر الحوار الوطني، بل ويحسون الخطى للتمديد لأنفسهم والتماهي مع المصالح الشخصية على حساب دماء الشهداء والجرحى الذين جرى التعامل مع أوجاعهم بنظرة ضيقة تغلب عليها عبادة النفس الإمارة بالسوء... ودونما مراجعة أو لوم وحسب الله ونعم الوكيل!!

## إخوان اليمن.. والخروج من المأزق!!

قدمت الثورة الشعبية الحقيقية العارمة في مصر، ضد حكم المرشد "جماعة الإخوان المسلمين" وما أعقبتها من أحداث- قدمت فرصة مهمة لكشف الوجه الحقيقي القبيح للإخوان الذين اتبعوا كل أساليب الترهيب والتخويف والتعطيل للمصالح العامة واستباحوا دماء الجنود والمعارضين رافعين شعار (إما أن نحكم مصر أو نخرقها) ، وما ترتب على هذه الأحداث من ازدياد حالة العزل الشعبي للتنظيم العالمي للإخوان ونبذ حكم المرشد بل ومقت كل من يلتصق لهم العذر سواء عبر أحداث رابعة أو المقولة التي ظلوا يرددونها بأنهم لم يأخذوا فرصتهم في الحكم . كان الشعب المصري حاسماً عندما مرأهم إلى مذبلة التاريخ واستعاد وجه مصر العربية وألقها ودورها المحوري الذي أضعه مرسى بسياسة مرشد الإخوان ذات الأفق الضيق والفاشلة سياسياً واقتصادياً.

سامر أصيل

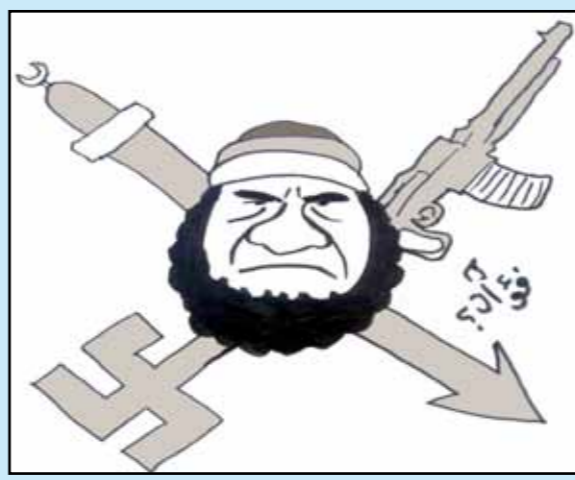
هذه الحرب لأنها ستوجه فيما بعد ضد كل من سيعارض تجمع الإصلاح "الإخوان" في رأي أو سياسة وسيكون العقاب بالتكفير لأي شخصية أو شيخ يرفض سياستهم ومحاولة تهمة للسيطرة على السلطة وخاصة من يعارضونهم من أبناء المذهب الزيدي، لأنهم سرعان ما سيلصق بهم تهمة طائفية ويحلون دماءهم ويتخلصون منهم عبر الجهاديين الذين سيقدمون هذه الخدمات تحت إفاطات دينية دون علم منهم أنها مجرد تصفيات سياسية.

وهنا نقول إن تجمع الإصلاح "الإخوان" يدرك أن نفوذ خصمه الدود (الحوثيين) يزداد اتساعاً ولذا فإن الإصلاح "الإخوان" يسعى لاستغلال العاطفة الدينية للمجتمع اليمني ليتكمن من إسكات كل معارض سياسته باستخدام الورقة الدينية والطائفية المقيتة، وذلك عبر إذكاء نار الفتنة بين أبناء الوطن الواحد عبر إعلانه وبيغواته في النت الذين يرددون تكفير الآخر دون دراية أو فهم.

### الجانب الثاني:

من جهة ثانية يخوض الإصلاح سياسة فرض الأمر الواقع عبر حرب أخرى يشنها نيابة عنه جناحه القتالي (القاعدة) عبر السيطرة على المحافظات اليمنية واستقاطها واحدة بعد أخرى ليعقب ذلك تكميم الأفوّه والتخلص من كل معارض بالتهمة الجاهزة سابقة الذكر، ويؤكد كلامنا هذا المقارنة الفاضحة التالية: فبينما يصب الإعلام الإصلاحي والرسمي التابع له جام غضبه ويغطي أحداث دماج تغطيته واسعة فإنه لا يقوم بأي تغطية عن المحافظات التي تنتشر فيها القاعدة وأخرها محافظة البيضاء، وهذا يفضح التواطؤ الإعلامي الذي يقدمه الإصلاح للتنظيم الإرهابي (وجهه الآخر) القاعدة.

وما نحذر منه هنا هو خطورة استخدام الدين في التخلص من المنافسين السياسيين عبر إصاقتهم ومن ثم زرع الشقاق بين أبناء الوطن الواحد في سبيل تحقيق أهداف سياسية رخيصة والوصول إلى السلطة على جماجم أبناء الوطن الواحد من السنة والشيعية . أخيراً، نبتهل جميعاً إلى الله العلي القدير أن يجنب بلادنا اليمن الفتن ما ظهر منها وما بطن وأن يرد كيد الكائدين في نحرهم سواء أكانوا من الداخل أو الخارج.



### الجانب الأول:

انطلق الإصلاح الإخواني عبر جناحه السلفي بافتعال مواجهات مع أحد منافسيه (الحوثيين) تحت غطاء ديني طائفي، بعدها أقام الدنيا عبر إعلامه والإعلام الرسمي (الذي يسيطر عليه) ومدنوبي الإعلام العالمي الغربي (الداعم الرئيسي لمشروع سيطرة الإخوان على السلطة) ، وصور الإعلام هذه المواجهات بأنها بين السلفيين وبين الحوثيين تحت شعارات طائفية مقيتة!! فاتحين بذلك مشروع فتنة طائفية طويلة الأجل . وبالرغم من سذاجة وعيثة هذه المواجهة بين أبناء الوطن الواحد إلا أنها تقدم للإصلاح "الإخوان" خدمة في التخلص أو إضعاف أحد أهم خصومهم السياسيين ولا يهمهم في سبيل ذلك أن تتحول إلى حرب مذهبية لا تبقى ولا تذر . وهنا نحذر أن حرب دماج (رغم مقتنا لها) هي محاولة إصلاحية بامتياز لتحقيق أهداف عدة منها :

1- أنه يقدم خصومه (الحوثيين) وفقاً لفتاوى الدفع المسبق حلال دماؤهم وأعراضهم ويجب قتالهم . وما يترتب على ذلك من تأليب المجتمع اليمني على الحوثني وأتباعه . وتقديم السلفيين بأنهم حماة الإسلام!!

2- المهم هنا أنه ليس الحوثيون فقط هم المستهدفون من

وهنا نفوذ إلى وضعنا المحلي فقد انعكست الثورة المصرية ضد الإخوان على كل الأحزاب المتطرفة والمربطة بالتنظيم العالمي لحزب الإخوان سواء في اليمن (الإصلاح) أو تونس (النهضة) وباقى فروع التنظيم في الخليج والدول الأخرى . وهذا ما جعل حزب الإصلاح الإخواني يعيد مراجعة حساباته ويتأني إلى حد ما - ليتفتن في سياسته المستمرة والدووية للسيطرة على باقي مناه الدولة في اليمن وفي نفس الوقت بدأ يبحث عن طرق لإعادة تسويق نفسه وتحسين صورته . ووجد أن ذلك سيتم عبر تحويل الرأي العام المركز - في هذا الوقت - على النموذج المصري والذي من شأنه أن يحدد مشروع "إخوان" الإصلاح للإستيلاء على الدولة عبر محاولة استلام النموذج المصري . لذا عمد "إخوان" الإصلاح إلى تحويل إدراك الرأي العام وتوجيهه نحو أحداث أخرى مثل إدارة معارك جانبية يديرها مع خصومه مستغلاً خبرته الطويلة في تشويه الخصم عبر جهاز اشاعته ذي الخبرة الطويلة . وهو هنا يحاول تحقيق أهداف منها :

الأول، صرف الانتظار عن النموذج المصري . والثاني، التخلص من بعض المنافسين السياسيين . والثالث، محاولة تحسين صورته أمام الجماهير التي اكتشفت ورأت بعينها هلع على السلطة وفشله في إدارة ما وقع منها تحت يده ، ورأى أبناء الشعب كيف يستقوي تنظيم الإخوان بالخارج وبأمر يكا والإنحد الأوروبي ضد أبناء جلدتهم . واتضح للجميع أنهم أدوات الفوضى "الخرافة" أو الخناقة في المنطقة . كل ذلك جعل حزب الإصلاح "الإخوان" يبحث عن سبل تحسين صورته أمام الجماهير التي زادت كراهيتها له مؤخراً ، فخرج الإصلاح معلناً تبرأه من التنظيم العالمي للإخوان!!!! ونفى صلته به بعد أن لمس حالة الكراهية التي أضى يعاني منها الإخوان في العالم العربي وأدرك أن ممارساته الاستحوادية مع شركائه (المشترك) والإقصائية مع منافسيه (المؤتمر وباقي فئات الشعب) جعلته حزباً مكروهاً ومر فوضاً شعبياً ، كل ذلك جعل الإصلاح يحاول جاهداً الخروج من هذا المأزق خوفاً من أن يجد نفسه في موقف النموذج المصري خصوصاً وهو قريب جداً تحققة في ظل ما تشهده الساحة..

وهنا نشير إلى أن حزب الإصلاح "الإخوان" عمد إلى تنفيذ خطة من جانبين: